

6 مشكلات تواجه مررمي المخطوطات

رصدت متخصصة سعودية في تعقيم وترميم المخطوطات، نحو 6 مشكلات تواجه العاملين في تعقيم وترميم المخطوطات «المرمم»، وطرق حلها، موضحة أن ترميم المخطوط، باتت عملية تكنولوجية دقيقة لها عرف خاص وموحد بشكل عالمي، وهي بمثابة تجميل المواد الأثرية، وإعادة حالتها إلى شكل أقرب إلى أصلها من غير إضافات متلفة أو مزورة، مبينة أن المرمم، قد يعطي المخطوط عمر^١ أكبر من عمره الحقيقي، لذلك يجب الاستناد إلى أسس في صيانة المخطوط والمحافظة عليه أثناء وبعد الترميم.

الاحفاظ بمعالم اثريته

أكملت الخبرة في تعقيم وترميم المخطوطات جميلة المطيري، ضرورة احتفاظ المخطوط بمعالم اثريته، وقدمه وخصائصه، لذلك العصر وهوية كاتبه ومحرره وناسخه ومترجمه، وألا تتأثر المخطوط بالمواد المعالجة، ولا بإضافات الترميمية على المدى البعيد لسلامته وبقائه في حالة جيدة للأجيال المقبلة، والحرص على أن جميع المواد المستخدمة في عملية الترميم والصيانة عمل لها اختبارات عملية للتأكد من جدوى استعمالها و المناسبتها للمخطوط، وعدم تعارضها مع مواده الأصلية، وهذه المواد، هي: الورق والخيوط والمواد اللاصقة وغيرها، علاوة على تحديث المعلومات والتطورات والطرق التي تخزن الورق والأبحار بشكل دوري من مراكز البحوث والدراسات التي تنشر ذلك بصفة مستمرة، وأن يكون المرمم واثقاً من جميع الطرق المستخدمة، كالحرارة والضغط، لا تسبب ضرر^٢، بل تدعم بقاء المخطوط أطول مدة ممكنة،

وتزيد من قوة تحملها، وإمكانية قراءتها، وحفظ المخطوط بعد الترميم والصيانة بشكل سليم وتخليصها من بعض المواد المفسدة أو الأوضاع السيئة بما في ذلك الهواء الملوث أو الحرارة الزائدة أو تنامي الرطوبة.

غاز الأوزون

قالت المطيري: إن مرحلة التعقيم للمخطوط، من خلال جهاز التعقيم بتحويل غاز الأوكسجين الموجود في الهواء الجوي إلى غاز الأوزون، وهو غاز سام خانق يقضي على الكائنات الحية بمختلف أنواعها كالحشرات التي تتغذى على أوراق المخطوطات، ويقضي على الكائنات الحية الدقيقة، وتستمر لمدة 24 ساعة، مبينة أن الفطريات قد تخلف مواد «حمضية» لزجة وبقع لونية وأحماضاً عضوية، مما يؤدي إلى التماق الصفحات بالجلود ومن ثم تحجر المخطوط، وهناك إصابات دهنية أو فطرية أو حشرية أو كيميائية، يتم تحديدها من خلال البقع على المخطوط.

مشكلات تواجه مررم المخطوطات:

01 - الثقوب الكثيرة والصغيرة، والتمزقات والحروق وجود أنفاق حشرية، والأترية والفطريات، ومخلفات الحشرات والطيور والنمل الأبيض والسمك الفضي.

02 - تبيس المخطوط أي تداخل صفحاته مع بعضها .

03 - الاختلاف في الأخبار التي كتبت بها المخطوط، من حيث الثبات «الحبر الأحمر والأخضر أشد ذوبان وتكلب بها المخطوطات المهمة جداً والتذهيبات تكون عادة في مخطوطات الطبقة المحمولة في الدولة».

04 - قد لا تكون كل المخطوطة مرقمة، فبعضها حال من الترقيم والتعليق، وهي عبارة عن أوراق سائبة.

05 - تعرض المخطوط لترميم قديم، بدائي ويكون سيئاً، واستعمل فيه مواد زادت من تلف المخطوط وتغير هويته .

06 - استخدام غراء، جالب للحشرات والفطريات، ويكون أحيا نهاراً حارقاً للمخطوط.

الحلول:

01 - عمل لها تدعيم بورقة التصريح من الجهاتين.

02 - إفوك ورق المخطوط بأدوات معينة أو استخدام غرف للتبخير، ليس لها تأثير على الأخبار الموجودة.

03 - عمل اختبار لكل ورقة على حدة لاختبار ثبات الحبر.

04 - إعادة ترقيمها، وتجاهل الترميم القديم.

05 - إزالة، وإن لم يتمكن من إزالته بقسم الترميم القديم في حالة عدم وجود كتابة عليه.

06 - إزالة الغراء بالطرق المتبقية تقنياً وبالترتيب.

المواصفات الدولية لحفظ المقتنيات النفسية:

01 - درجة الحرارة المناسبة من 18 إلى 22 درجة مئوية.

02 - نسبة الرطوبة من 50 إلى 55%.

03 - الإضاءة المناسبة التي لا تضر أوراق المخطوطات وجلودها.

04 - نسبة أوكسجين منخفضة، بحيث لا تسمح باشتعال النار تماماً.